

بُورج كُتَاب

تحت إشراف
ناهد الباجاني



نصوص
مجموعة مؤلفين

• العنوان: بوع كُتَاب

• النوع: نصوص

• تسيو رافايي: نور البيتي

• عدد الصفحات: ٨١ ص

كُتَاب

"بوعُكُتَاب"

لمجموعة مؤلفين

تحت إشراف / الكاتبة
ناهد الباجاني



مقدمة

الضجيج الداخلي هو السببُ الأول في جعلنا هادِثون أمام الأنظار نثرثرون مع أوراقنا وأقلامنا. فأصبحت الكِتابة هي الوسيلة الآمنة بالنسبة لقلوبنا للتعبير عما نُخِيبُهُ في جوفنا؛ لأنها بالنسبة لنا الصديقُ الذي لا يمكنه أن يبوح بِإسرارنا، والذي يمكنه الاستماعُ لنا وقت ما أردنا الحديث الطويل دون ملل. تعبنا من الكتمان والتظاهر بالتعافي فلجاناً لذلك الحبر ولتلك الأوراق؛ كي تحتضن مشاعرنا، ولِنُخِيبَ دموعنا.

#ناهد الباجاني

" تنَاهِيدُ الْحِرْمَانِ "

في قارعة اليُتْمِ، وعلى حافةِ الحُزنِ السرمدي،
وقفتُ هناكُ أبْتُ كمشةً من تنَاهِيدِ الحِرْمَانِ التي
أحرقَت حنجرتي بطعمِها اللاذع، بحثت بين نفاث
الأقلام عن تلك المفردات التي ستصف ذلك
الشعور الذي تئن من وجعه الترائب، فلم أجد سوى
بضع كلماتٍ بالية. كنت بحاجة إلى مكامعة، فلم
أجد أحداً ليُرَبِّت على قلبي الصغير فأصابه النُصب،
ورغم بُكائي إلا أنني لم أكن قادرةً على الشطط.
بعد وفاة أمي أصاب روعي هلعٌ أزلي، وتحولت
حياتي إلى لونٍ أبلقٍ محاطٍ بالديجور من كل جانب.

روح فراشة

" يَوْمًا مَا "

سأصل لما أريد، وسيرتاح قلبي بعد عناء كل تلك
السنين، سيهدأ الضجيج الذي يسكن رأسي،
وستتوقف كل الحروب التي عبثت في صدري،
سأنعم بالأمان والدفع، سأذهب وأجلس في
مكاني المفضل ملتفًا بالهدوء وأنا مطمئنة ،
محتضنةً كل تلك الأحلام التي قيل عنها
مستحيلة.

يَوْمًا مَا سأقول:

" لم يكن الأمر سهلاً لكنني فعلتها "

روح فراشة

" استسلمتُ لِحُبِّكَ "

وها أنا الآن
أستحي
أن أقاومك
رفعت قلبي
كراية بيضاء،
مُعلنة إستسلامي
أمام حُبِّكَ
الذي غدَّى
فؤاد الجهاد المُقفر
ويديك الحنونة
التي ضمّدت
ندوب قلبها.

روح فراشة

" رائحة الفقد "

بِقَلْبٍ يَضُجُ بِرَائِحَةِ الْحَرْمَانِ، وَعَلَى قَارِعَةِ الْحَنِينِ،
تَعَثَّرْتُ قَدَمَايَ بِأَصْفَادِ الْفُقْدِ الْأَبْدِيِّ، جَثَوْتُ عَلَى
رَكِبَتَايَ أَنْدَبُ حِظِّ قَلْبِي الْعَاثِرِ، بِدَمُوعِ مُرَّةِ أَبْكِي وَجَعًا
لِحَبِيبَةٍ لَنْ تَعُودَ، أَكْفَكْفِ دَمُوعِ عَيْنِي بِيَدَايِ الْيَتِيمَةِ
وَالْمَلِيئَةِ بِالْخِيَبَاتِ.

أَشْعُرُ بِمَرَارَةِ الْيَتَمِ تَحْرُقُ حَنْجَرَتِي الْمَجْرُوحَةَ، وَبِرُودَةِ
تَغْلَفُ أَطْرَافَ قَلْبِي الْمَكْلُومِ.
آثَارُ الشُّوقِ الْمُضْنِي بَدَأَتْ بِالظُّهُورِ، مَحَتْ مَلَامِحِي
وَأَسْتَبَدَلْتُهَا بِمَلَامِحِ بَاهِتَةٍ لَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَجَعٌ أَصَمٌّ يَقِفُ عَلَى عَتَبَاتِ عَيْنِي، يَصْنَعُ حَاجِزًا
شَفَافًا بَيْنِي وَبَيْنَ تِلْكَ السَّعَادَةِ الْوَرْدِيَّةِ، لَا هُوَ
غَادِرُنِي لِيَجْعَلَ رُؤْيَتِي أَكْثَرَ وَضُوحًا وَلَا هُوَ تَسَاقُطُ
كِحْبَاتِ لَوْلُؤِ مَالِحَةٍ.

عاقبة أنا في ذلك المنتصف لا أنا قادرة على المضي
قدماً ولا أنا قادرة على العودة للخلف.
كفائي مليئتين بالأدعية المشبعة بالحرمان، وأنت
أنت ربّ قلبي، ومجيب دعوتي، فاللهم وأنت العالم
بما ضجت به الروح.

روح فراشة

" مرحباً أُملي "

هنا قلمٌ بلا حبرٍ يُثرثر دائماً وحينما أتى ليكتب
عَنْكَ تبعثر، أردتُ إخبارك أنك صديقتي
المرافقة لقلبي، صاحبتني الأحب، ضوئي الذي لا
يَفنى. كلما أوشكتُ على الإنطفاء اتكئ على
كتف مُحادثتك وهنا يولد بي النور من جديد.
" يا ملجأ آتية مُتعباً وأُغادره مُعافى " رُغم
تزعزع هذا العالم! ما أعرفه هو أن وجودك ولو
في البعد هو سندٌ هائل لي، وحينما كان العمر
مراً أنستيه أنتِ بحنانٍ ومرحٍ كلماتك " راضتني
الحياة عندما أهدتني صديقةً مثلكِ حلت أيام
عُمري، فشعرتُ بأنِّي رُزقتُ خير النعم
بمعرفتكَ، يا طيبة رُوحِي.

روح فراشة

" شرود تِلْكَ الأَفْكار "

كمية هائلة من الأفكار قد أستولت عليّ
وأغرقتني بمتاهات الديقور اللامتناهي، جرعة
من الصمت التي تنهش في مخيلتي، وجمجمة
ذاتي بدأت بالهلاك، شرود تلك الأفكار لم يأتي
من فراغ، لقد أصابتني فترة من الألم الذي
أدمنني، وسيطر الهلع الفاذح على ذاتي،
وشيخوختي المبكرة قد أعلنت مجيئها في
وقت البكور قبل فوات الأوان أعلنت الحضور،
وبدأت أعسان شباب زهرة قلبي على
الشيخوخة القادمة في حربها الجديدة على
تلك الذات الصريخة!

فاطمة الوصابي

" احتضار الآلم "

في ثنايا الليل! ... حيثُ الناس في سباتٍ
مُنعمين، هأنا بين وجعي والآمي
أُتصارع لا أجد مخرجًا ولا سبيلاً للنجاة من كل
ذلك.

هأنا أتألم وأتمزق قطعًا مُتتالية، لا مفر لحالتي
فقد أصبحت حالتي شيئًا
صاحبًا جدًّا ولا يرثي لها، لقد رافقني ذلك
الوجع بشدة ولم يتركني للحظة،
ها أنا بين غياهب الليل أعاني بمفردي، وأدمع
أعيني الحريقة على وجنتي تتدفق كتدفق الأنهار
بين الأودية.

فاطمة الوصابي

" سجينَة الذات "

في بوح مشاعري وجمرة قلبي المشتعلة،
أقف بجانب شبك غرفتي المظلمة، وعندئذٍ نظرتُ
إلى ذلك القمر المضيء، إلى ذلك الصديق الملازم
لي دومًا، قلمي ودفتر يومياتي المتواضع، أتفردُ
بين عزلة صامتة،

لا أريدُ غير السلام لذاتي المليئة بالضجيج
اللامتناهي، قلبي أشبه بقنبلة نووية على وشك
الإنفجار وإشعال ذلك المكان المخيف والمرعب،
أريدُ يدَ قداحة الإشتعال؛ لكي أحرق به براكين
التأكل
التي احتلت أيسري.

فاطمة الوصابي

" مقيدة الجناح تبحث عن ذاتها "

في غياهب زماني وذاتي
مقيدة بقيود اللانهاية، كنت حينها أبحث عن
تلك الذات الذي أخذت مني وقد قيّدت بقيود
أحدهم بكل براعة ووحشيّة. لا أريد سوى السلام
لتلك الذات الكسيرة، ولكن لن تحظى تلك الذات
بِقُبيل مما تمنى، ضلت مجاهدةً وهي تتمزق قطعاً
من هول ماجرى بها!. أتساءل دئماً ما ذلك الذنب
الذي أرتكبه تلك الذات لكي تُعرض عليها تلك
العقوبة التي قيّدت كيان الروح بأكمله، بأي ذنب
قد قيدتني وحطمت بؤبؤة أحلامي التي لطالما قد
رسمتها في مخيلتي منذ صغري، ولكن! مالذي
حظيت به؟!

لم أحظى بشيءٍ قط غير السلاسل والقيود التي
أسرتني بوحشيّة غضبها دون شفقة. لذاتي
الباحثة عن أحلامها! لك الله يا ذاتي،

رغم حُلمك البسيط لم تجدي شيئاً تسعدي به
سوى الألم والأوجاع وخيبات الواقع بكل ما فيه!.

فاطمة الوصابي

" سوف أباغ في فرحتي ذات يوم "

نعم سوف أصرخ بأعالي صوتي، سأملأ المكان
ضحيجًا من أصوات فرحتي، سيحسدوني ذات
يوم على تلك الفرحة التي سوف أصنعها
لذاتي، نعم سأصرخ رغم كل شيء رغم الوجد،
القهر، الحزن، الخذلان،
الخيبات، الصفعات، القسوة، الظلم، الإنكسارات،
الإنهزامات، الصعوبات، التحديات، نغزات قلبي
و آهات مقلتي. بكل تأكيد سأفرح وتبًا لكل
الآمي، أواجعي، أحزاني، بكل فخر سوف أباغ في
فرحتي يومًا، ثارًا من الأيام، الأعوام، الأهل،
المجتمع الواقع، الأصدقاء رغم كل شيء
خذلني.

فاطمة الوصابي

" عواصف الكتمان الهسترية "

يقولون لي دائماً ،آلاء ما الذي يبكيكي إلى هذه

الدرجة؟!

إنها أشياء تافهة هل حقاً هي أشياء تافهة؟!

لا أعلم من أين سأبدأ؟ وعن ماذا سأحدثُ

بالضبط؟ فلا أحد يعرف ولا يُقدّر معنى أن تختنق

بالحديث محاولاً شرح نفسك للآخرين، لا احد

يعرف كم من المؤلم ألا تبدو كما أنت، أن تفقد

الرغبة في العتاب والبوح موقناً أنه لن يُغير من

الأمر شيئاً ،أن تتظاهر بهذا الكم الهائل من

اللامبالاة بينما أنت تُبالي أكثر من اللازم، أن تحتاج

لكتفٍ تتكى عليها وترفضها خوفاً من سقطة

الخدلان وتعرف أنها ستكون قاتلة. لا أحد يعرف!

ومن الأفضل ألا يعرفوا!

تلك العواصف أسميتها عواصف هسترية،

لم تبكيني قط، ولكنني بكيتُ عندما انسكبت
قهوتي، عندما لم أجد شيئاً ألبسه، وعندما مُزق
حذائي الذي أحبه، وعندما أصبت بجرحٍ صغير في

يدي.

بكيت على كل شيءٍ تافه؛ لأنني أمام تلك العواصف
صمدت وكتمت دمارهم.

آلاء الكك

" أحلام مشوهة "

الساعة الخامسة عصرًا، في حافلة الجامعة، أثناء عودتي إلى البيت، بمسافة طريق تبعد ساعتين . جلستُ على النافذة، أنظرُ لهذا العدد من البشر الذي لا أعلم ما بداخلهم سوى أنهم ينشرون كل ما هو حزين، وجوههم شاحبة، عائدون من المكان الذي يتفق العالم بأسره أنه مكان الحياة والأمل، نظرتُ بعيونٍ منهكة إلى المرأة خاصتي فإذا بوجهي شاحبٌ مثلهم .
أين شغفي؟! أين أحلامي؟

تركت هذا الخط فارغًا لعدم استطاعتي من رفع رأسي؛ كي لا يلاحظ أحدٌ دموعي المنهمرة على وجنتي، مازلت أؤمن أن الإنسان لا يموت دفعةً واحدة. أتذكر جيداً حماسي أول يوم في الجامعة، كنت أشتعل شغفًا وطموحًا،

وأُتطلع لمستقبلٍ باهرٍ ومضيءٍ وهأنذا اليوم أواجه
عالمًا غريبًا عني لا يشبه أحلامي أبدًا، رفعت رأسي
ونظرت إلى المرآة ثانيةً، مُرددةً في عقلي "أريد
السعادة فأنا استحققتها"، نظرتُ في عيني! أراها كم
تُحب الحياة والفرح والإستمتاع. تلك هي المشاعر
المشوهة التي تُحول حياتنا إلى كابوس مُظلم،
أوقفتها قبل أن توقفني؛ لأنني موقنة أنها ستمر
وتمضي.

آلاء الكك

" علاقة خطيرة "

لا أستطيع الدخول في علاقةٍ مُحَرَّمَة تحت ما يسمى "الحب". شخصٌ لا تربطنا علاقة قرابة لأحبه أكثر من روعي!. تخيل حجم الكارثة أن نقضي ثلاثة أرباع وقتنا نتحدث بأشياء تافهه لا تمد للواقع بصلة، تأخذنا الأحاديث إلى بناء مستقبل افتراضي ننجب فيه ثلاثة أطفال ونطلق عليهم أسماء عصرية، نستيقظ وننام بنفس المواعيد، يصبح جزءًا من يومي لا أستطيع العيش بدونه، وماذا بعد؟! وقبل أن أنام أقول له أحبك بدلًا من أن أنطق الشهادة وأفوت صلاة الفجر، وكيف لا؟ وأنا لم أنم إلا بعد منتصف الليل. يا لها من مشاعر مقرفة! يجرحني بكلمة من غير قصد منه أجلس طوال الليل أبكي حتى يرضيني. يا للسخافه شخصٌ لا يقربني شيئًا يصبح أعلى شخصٍ على روعي؟

وبعد مرور ثلاثة أشهر بنفس الروتين والوعود
الكاذبة يتركني ليجد لنفسه ضحيةً ثانيةً يوقعها،
كيف سأكمل بكامل قواي القلبية والعقلية؟!
خسرت نفسي وتهدمت أحلامي وربما انتحر، أليست
هذه العلاقات كارثة؟!

آلاء الكك

" ترياقي الحياة "

كنت أخشى كتابة سطرٍ كاملٍ ظناً مني ألا أحد يهتمه
أن يقرأ

ما أكتب حتى أدركت من يهتمه أمرنا سيقراً ولو كانت
كلماتنا كاللغز المستحيل، وهأنذا اليوم نجحت بكتابة
أول سطر، أصبحت أحمل قلمي أريد أن أكتب فقط
ليجف حبره، بعيداً عن ضجيج العالم التي لطالما
أحببته وكرهت العزلة، كتبت عن كل شيءٍ في الحياة
من صدمات الطفولة وصولاً إلى هموم الجامعة. كانت
القراءة ترياقي ضد الوحدة وضد التعاسة، سافرت بها
إلى عالم الخيال عشت مغامراتٍ عديدة وأنا في
سريري، أصبحت أبحث عن نفسي بين سطور الكتب
والروايات. اوافق بشدة منهج بيل جينس حينما قال
"كل كتاب يعلمني شيئاً جديداً أو يساعدني على أن
أنظر إلى الأمور بشكلٍ مختلفٍ".

" إلى ذات العيون الكستنائية "

إلى ذات العيون الكستنائية والسمار الخفيف، إلى
تلك التي جمعنا الصدفة معاً أكثر من مرة في أهم
محطات حياتنا، ظروف صعبة غير قابلة للنسيان.
في تلك الأوقات كان كل شيء يدعو للقلق إلا
عينيك، اختلط حبك بالدراسة.

لطالما كنت أتمنى أن التقيك بالصدفة، ليتنا لم
نلتقي. ليتني تمنيت شيئاً آخر. لا أعلم إن كانت
صدفة أم قدر، لكن الوقت كفيل بأن يخبرنا بذلك.
كنت لا أحب رياضة كرة القدم ولكنني عندما رأيت
شغفك بها أحببتها، ليست هي، بل أنت.

تَمُر بجانبي كأني لا أعرفك ولا تعرفني إلاحظك
بطرف عيني وبيننا مسافة السماء والأرض، ولكن
مايهمني حقاً أننا نعيش تحت سماءٍ واحدة.
مررت كالعاصفة على روعي دَمَرْتُ كل شيءٍ داخلي،
قلبي يريدك وعقلي يريد شيئاً آخر،

أدرکت حينها 'كارثة أن يجتمع عقل واعي
وقلب عاطفي في جسد واحد.
أتعلم شيئاً؟!

أكرهك! لأنه قلبي،
أحببتك أكثر مما تستحق
وبكل نرجسية أقول: "نلت المجد حينما
أشحت بوجهي عن الجميع، ونظرت إليك"

آلاء الكك

" الخيبة "

الخبية وشعورها القاتل الذي لا يسمح للمرء
بعيش حزنه على الخيبة التي أتت له من
أشخاصٍ كان يخبرهم عن خذلان العالم له و
خبيته من الناس المقربون له، ورغم تلك الأشياء
التي يفعلونها خذلوه!

هل تعلمون؟!

لا نستطيع أن نقول عن أي شعور هو " خيبة " لا
نستطيع إبدأً. فالخبية الحقيقية تأتي من
الأشخاص المقربون لقلبك جداً، الأشخاص الذين
لامسوا مشاعرك و جعلوك تشعر بالدفء
والراحة بقربهم، أشخاص قطعوا وعدين، الاول
على أنفسهم، ووعدك بأنهم لن يخذلوك مهما
كانت ظروفهم أو ظروفك، لن يتركوك مهما
بلغت الأسباب،

ولن يتخلوا عنك وسيظلوا بجانبك مهما كلفهم
الأمر، ولكنهم خلفوا هذه الوعود! إنهم خائني
الوعد! تبا لهم، ولقلوبهم، ولوعدهم،
ولمشاعرهم!.

مُنَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

" توقفت للحظة! "

في لحظةٍ تعبٍ إستنشقت نفسًا عميقًا، و إذ بي
أشتم رائحة حريق! ألتفت يمينًا و يسارًا لم أرى
شيئًا يحترق
فتوقفت للحظة!

و إذ بي أضحك بسخريةٍ على نفسي!. هل يُعقل أن
يحترق قلبي وأنا أعلم؟!
هل وصلت لهذه المرحلة من اللامبالاة؟!
تبا لبرودي و إنطفائي تجاة كل شيء.

مُنَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

" لن أعود "

لم أعد أملك تلك الطاقة التي تجعلني أكمل
حياتي في الفترة القادمة، لم تعد لي القدرة!
أشعر و كأني بحاجة ماسة لأن أستريح لمدة
طويلة، لقرن كامل مثلاً!
لا أعلم بعد هذا القرن هل سأعود لصوابي
ولنفسي القديمة أم لن أعد؟!

منى عبدالعزيز

" قلبي مُتعب "

قلبي مُتعب

مُتعبٌ جدًّا للحد الذي يتجاهل فيه تضارب دقاته

وعدم إنتظامها، يكاد أن ينشق إلى نصفين لكبر

حجم التعب المكنون بداخله!

لن أستطيع توضيح مدى عمق هذا التعب و لكنهُ

إشتل وزعزع قلبي من موضَعه

فلا عِتَاب ولا مبرر يستطيع شفاء ما بقلبي من تعب.

مُنَى عبدالعزیز

" المزيفون الواقعون في غفلة "

لا أدري إن كان من المحزن أم من المضحك قولي لهذا الكلام، ولكنني أدركت أن معيشة بعض البشر عبارة عن كذبة يصدقونها أو وهمًا يعيشونه، ولكن العيب ليس عيبتهم إنما عيب من قاموا بمدحهم ورسم شخصيتهم بأشياء ليس لها وجود في شخصياتهم، ومن جمالها إنغروا وتفاخروا بها وصدقوا أنها عادة لهم، ولكن يا لغائبهم وإستغفالههم! كفاكم يا هذا! أفيقوا من غفلتكم و أعيديوا النظر لأنفسكم جيدًا لعلكم تنفعوا أنفسكم بشيء، يكفي أن تعرفوا أنفسكم جيدًا مع العلم إنكم ستندمون، ولكنه سيفيدكم بعض الشيء في إعادة ترتيب غفلتكم أيها المزيفون.

مُنَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

" أبتدأت حياتي عندما احببتك "

أبتدأت حياتي عندما أحببتك وأصبحت جزءًا من
روحي، كنت أنت العوض وأنت الحياة السعيدة
الذي تمنيت أن أعيشها للأبد. أتيت بأمنية
تمنيتها ذات يوم و كانت أبواب السماء مفتوحة،
يومًا رأيتك فيه أحسستُ بأنك ذلك الشخص
الذي تمنيته ودعوت الله؛ لكي أحصل عليه، رأيتُ
فيك نصفي الثاني، رأيت فيك حنان العالم بأكمله،
رأيتك مُنيّتي ومقلّة عيني ومسكني و ستظل
مطلبي في هذه الحياة إلى الأبد.

مرام خالد

" موحشة كل الأماكن بدونك "

خانتنا الأماكن جدًا، فالطريق الذي سرناه سويًا ونحن
نضحك، سرته بمفردي وأنا أبكي، والمحادثات التي
التقطت لها صورًا وأنا أضحك قرأتها وأنا أبكي.
موحشة كل الذكريات التي عشناها سويًا وأصبحت
الآن ماضي.

مرام خالد

" نعمة التجاوز "

دائمًا ما كُنْتُ أُبتسم وأتفائل حتى في الأوقات
التي كان يجب فيها أن اتحطم لألف قطعة.
الحمدُ لله لأنني شخصٌ كثيرُ التجاوز، أرى دائمًا
الجزء الممتلئ من الإِناء و ليس الفارغ، الحمد لله
أنني مؤمنةٌ بالقدر وأن كل شر وراءه خير، الحمد
لله لأنني إنسانةٌ قويةٌ أستطيع أن أتعامل
وأشكّي للذي يستطيع وقادر على حل كل شيء،
الحمد لله لأنني إنسانةٌ أستطيع أن أحكي وجعي
وأنا اضحك، الحمد لله على نعمة التجاوز، على
نعمة الايمان بالقدر.

مرام خالد

"أَعِدُّكَ.."

أريد القول بشكراً لعينيك التي تنسيني كل التعب
ورسائلك التي تغمرني بكل الحب.
أما بعد فوعدي لك أنني معك حتى وإن لم تجمعنا
هذه الأرض، وأني أحبك حتى وإن لم أصدق بعينيك
كل يوم، وإن لم أستيقظ كل يوم على صوتك، فأنت
من تسكنُ يسار صدري ويزداد حبك بداخلي مع كل
نبضة ينبضها قلبي. أنت كل الأشخاص بالنسبة لي
فأنت من علمتني كيف يكون الحب ومن يستحق
الحب. اخترتك لانني وجدت نفسي بداخلك، وجدت
كل الاشياء التي ستكملني معك.

مرام خالد

" فتاة ذات حظٍ عظيم "

إنها أختي وصديقتي ورفيقة الجنة، فهي صاحبة
الوجه البشوش، وصاحبة القلب النقي، والعقل
الحكيم، إنها فتاة ذات حظٍ عظيم، إنها صديقة
الأيام والسنين الذي لا تُجيد التصنع ولا تميل.
حين أحتاجها تكون لي أقرب مخلوقات الله، حقًا
إنها صديقة لا أعرف منها إلا الشيء الجميل، دائمًا
تبهرنني فصاحة لسانها وجمال كلماتها ولطافة
قلبها، ورقة روحها. كم هي عظيمة في أقوالها
وأفعالها التي إذا تكلمت بحديثٍ صدقت فيه، وإذا
عملت عملًا أتقنته وأبهرت نتيجته. كم هي وفية
لوعودها، وكم هي جميلة في صفاتها الخلقية
والأخلاقية،

نعم! إنها الصديقة التي يُقال عنها: "رعاها

وحفظها الرحمن نعم الفتاة ونعم الصديقة".

إنها الصديقة التي تقودني إلى الحماس والمسرات
وفعل الخيرات. هي الصديقة التي إذا دعيتها
أجابت، وإذا سألتها لم تبخل، وهي التي تقصدني في
دعائها عند السجود، إنها فتاة ذات مهارة عالية في
إتقان الفنون، وكل أعمالها كاريزما. يا الله! إنها
الصديقة المميزة لي دائماً، إنها الجليس الصالح الذي
تحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم. أدمها لي!

الاء هاشم

" يَوْمًا مَا سَأَكُونُ.. "

يَوْمًا مَا سَأَكُونُ أَنَا الْأَسْطُورَةُ السَّاطِعَةُ، أَنَا الْكَاتِبَةُ
الْمُتَقِنَةُ، أَنَا الْمَعْلَمَةُ الْمُلْهَمَةُ، أَنَا الدَّاعِيَةُ، وَأَنَا
الْمُنَاضِلَةُ الْمَكَافِحَةَ النَّاجِحَةَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ،
الْمَاضِيَةُ عَلَى دَرَبِ الْأَمَلِ. فَلَا تَسْخَرْ وَلَا تَعْجَبْ مِنْ
كَلَامِي وَلَا تُحِبِّطْنِي عَنْ أَعْمَالِي، بَلْ شَجِّعْنِي وَشَجِّعْ
أَفْكَارِي؛ لِكِي أَبْدَأُ إِنِّطْلَاقَاتِي فَاسْبِحْ فِي بَحْرِ الْعِلْمِ
وَالْعَمَلِ وَأَنْضِجْ مِنَ الْعِلْمِ الثَّمَرَ حَتَّى أَصْبِحَ لِلنَّاسِ
مَضْرُوبَ مِثْلٍ.

الاء عبد الله

" ماذا سافعل من أجلك ياغزة؟ "

ذهبت إلى غرفتي بعد إن أنهيت عملي؛ لكي أرتاح
لساعاتٍ قليلة، فجلستُ

متكئةً على سريري أفكر كيف أنا الآن آمنة مطمئنة
مرتاحة وغزة الآن تباد وتُسفك دماءها،

أفكر في فلسطين الحبيبة وأبناء فلسطين! وما حدث

لهم من دمار، جوع، حصار وقصف من فوقهم ومن

تحتهم وعن جنوبهم وعن شمالهم، فشعرت في

إغماءٍ على نفسي وغُصة في حلقى حتى أصبتُ

بالإنهيار، وفقدت أعصابي وانهمرت دموعي، فقلت:

يارب إن غزة جار عليهم العناء وتاهت بهم السبل

وازدادت عليهم المأسي والحصار والدمار. ماذا

سأفعل ياالله من أجلهم؟!

هل أذهب للوقوف معهم وأناصرهم كما فعلت

خولة بنت الأزور؟!

أم أدمهم دعمًا ماديًا؟ أم ماذا أفعل يارب؟!

فأجابني صدى من زاوية غرفتي : "وكيف تستطيعين
والعرب قد خضعوا وطبَّعوا وأعتنقوا اليهودية؟"
فقلت: يا للهول ويا للعجب من حكام العرب!! نعم
إنهم هم من خانوا أخوانهم ونسوا وصية نبيهم
لجارهم.

فأجابني مرةً ثانية: "للأسف ما عليك يافتاة إلا الدعاء
لهم قد أديت ما عليك فإنك إن لم تستطيعي
فبلسانك فالم تستطيعي فبقلبك".

الاء عبدالله

" ماذا سأقول عنك يا غزّة؟! "

إليكم أيها الأبطال يحن قلبي
ويزداد أنيني وتذرف دموعي

ماذا سأقول اليوم لست أدري
عن غزّه الحبيبة سأظل أبكي؟

أدعو وأتضرع إليك ربي
آتهم نصرك العاجل تراه عيني

إلى متى والحرب تجري
والدماء تُسفك وتمضي

وأطفال غزّه تجوع تبكي
من أنادي وبماذا سأحكي؟!

والعرب قد طَبَّعُوا وأَجْمَعُوا عَلَيْكَ
ونَسُوا وصِيَّةَ الرَّسُولِ حِينَ أَوْصَى

بِالْجَارِ وَالْجَارِ الْآنَ يَصْرُخُ وَيَبْكِي
هَلْ مِنْ مَجِيبٍ أَشَدَّ بِهِمْ أَزْرِي؟!

مَعذِرَةٌ فَالْكَلِّ قَدْ تَخَلَّوْا عَنْكَ
فَعَدَى مَوْعِدِكُمْ بِالنَّصْرِ يَا ذَنْ رَبِّي.

آلاء عبد الله

" السعادةُ صُنع "

حيثُ تجدُ نفسكُ سعيدًا لا تفارقُ المكانَ، وقت
ما تُكنُ روحُكُ هي ذاتها فلا تُقارنها بأحد، حيثُ
تكنُ أنتُ أنتُ أُستمرُ بالعيشِ، حيثُ يتواجد
الأصدقاءُ المحببونُ لقلبكُ كنُ أنتُ ملاذهمُ الآمنُ.
عادةً العيشِ في الحياةِ يتطلبُ الرسم
والتخطيطُ للإستمرارِ، يلزمُ الصبرُ، عِشْ يومكُ
كأنه آخرُ يومٍ في الحياةِ، أنشرِ السعادةِ أينما
وُجدتُ ربما إبتسامةُ منكُ تُولدُ في شخصٍ ما
العزيمةُ على العيشِ بالصبرِ والثباتِ على زلاتِ
الحياةِ. السعادةُ لا تأتيُ بمنتهى السهولةِ هناكُ
تعبُ، مشقةُ، عناءُ الى حيثُ تجدُ نفسكُ.

فقيدهُ الأصحاب

" الإبتسامة شيءٌ جميل "

هل سبق وأخبرك أحدهم أنك تمتلك ابتسامةً جميلة
ورائعة وجذابة؟! يطلب منك أن تبتمس أكثر، أستم
في الضحك يا صديقي تبدو أكثر من رائع جذاب
بوجود تلك الإبتسامة على وجهك. هل تعلم أن
إبتسامتك لها قبول وبراءة؟! إبتسامتك تنشر
السعادة لمن هم حولك، بإبتسامتك تجبر خاطر
فإبتسامتك صدقة.

إمسك بيدي؛ لنستمر بالإبتسام، لننسى أنفسنا
للحظة ننسى مشاكلنا، دعنا ننسى عيوبنا للفترة
قصيرة، ما يقلقنا أننا نحمل الهموم فوق أكتافنا، مع
الإبتسامة نشعر ببعض الرضى وتقبل الحياة مهما
كانت قسوتها.

إضحك فأسنانك ليست بعورة!

فقيدة الأصحاب

" سأخبرك سرًا... "

سأخبرك بسرٍ يا صديقي! أقترِب لأهمس في اذنك
بلطف: أنك أجمل شيءٍ وُجِد في حياتي! أنت سر
سعادتي ألم تعلم ذلك؟ رُب أخٍ لم تُلدِ أمي، أخ أزهر
صدري بحضوره، بحبه لي واهتمامه بي، لم أنهي
وصفك بعد! ما هذا إلا القليلُ أمام قلبك.

ينظر العالم لصداقتنا إذ هم يحسدونا، وترف أعينهم
بحقدٍ لامتناهي؛ لأنني أملكُ أخًا و صديقًا وحبیبًا مثلك،
كانت كلماتك بالنسبة لي دواءً ووقوفك بجانبني
عافية، ووفاءك وإخلاصك لي يجعلني صغيرًا أمام
حُبِّك يا صديقي الأعظم والأحن. مادمتُ حيًا فقلبي
ينبض من أجلك، مادمتُ معي فأبتسامتي لن تفارقني،
فأين ما تكن كن بخير يا صديقي لأجلي، يكفيني
أنت فقط، أشكر تلك اللحظة التي جمعتني بك، من
الجيد معرفتك يا صديقي!. أهمس أنا في اذنك :أنك
أنت كل شيء بالنسبة لي.

" جميعهم نائمون الآن... "

وحدي المستيقظة في إنتظار باقة الورود الغريبة
كالعادة، أي قولةٍ ستُرفقها اليوم ياترى؟ فقد كاد
شوقي يقتلني، أخبرني أولًا من تكون؟ من أنت ومن أين
أتيت؟!، ثم لما أنا بالذات من بين الأنام؟، لطالما
اعتدت على تجاهل المرء لي، حتى بُت كائنًا لا مرئي،
كنت دومًا أحدث نفسي بعيدًا عن كل تلك الأوجه
الكثيرة الغريبة التي تراقبني من بعيد، قد تظنني
للوهلة الأولى أنني ذاتُ فكرٍ مختلف، ولكن كل ما في
الأمر أنني قد أُحِبُّ من لم أراه، أُحِبُّتهُ ومكنته من
دواخلي بينما أرى نهاية قصتنا الحزينة على وشك
القدوم، لم يكن الإملاء وحده السبب في حديثنا، ولا
الشعر كان موضوع سردنا، إختلقنا الكثير من الأعذار
بينما الهاوية بيننا تزيد اتساعًا، وهاقد أصبحت أرضنا
قاحلة كما كانت. لنرحل دون أن ندرك ماهية الحقيقة.

لقد تغيرنا كثيراً

تغيرنا حتى ما عدنا نعرف من نكون، وبات مطلب
العودة صعب كالحجر ماءً ينشق ثم يخرج، وكالغيم
نجومًا ليلاً يحجب. معذرةً يافؤاد فما أنت لي! وما أنا
بهواك مُتَحَكِّمٌ أو داري، رميتَ بنفسك بين كفيه فما
الذي بك اليوم هو صانعه.
ألم يكن الكسر لك عبرة؟!
فما الذي بعده تنوي فعله؟!
ردني إليك يا ليل لأبكي
ثم جفف من أنهار سيلي ما شئت،
دمي ياليل جفف.

فاطمة الزهراء سجري

"مرحبًا يا صاحبي"

ما كل هذا الغياب الذي قد مضى؟، وما كل هذا التعب الذي على وجهك الصافي بدا؟، أوتفكيرًا في الغد يومك سهوًا تضيع؟، ليس لك غير ثانيتك التي أنت فيها، إن عبثًا قضيتها سُئلت عنها يوم الحساب فيما أمضيتها.

يا صاحبي! خاسرٌ هو من قارن نفسه بجيران المحيط، ما أدراك بجارك لتقارن به نفسك؟، وكذا ميتٌ هو من بقي في إنتظار الفرص لتعرض وتأتيه، من أراد شيئًا إليه سعى وفي سبيله جاهد الهوى. يا صاحبي!، أسمعته بالذي قد غرق وهو على البر يمشي؟، أم الذي بين أمواج البحر هو كالذي فوق التراب؟، كثيرةٌ هي القصص ولكن مغزاها واحد إن تأملت المعنى بإخلاص، يا عزيزي إن الأيام سريعًا تمضي، فاستغلها في رضى الخالق ودع عنك الخلق وأواصلهم، رضاهم يا صاحبي لا يدرك.

" ضياع "

عدت من جديد إلى المكان الذي بدأت منه، أراني
دهراً بعد الرحيل أنشد، وأداعب نوتات البيانو
كالذي إبتلت يداه بالمطر، وماهو بمطرٍ بقدر كونه
دمع. أراني صفحات المذكرات دون وعي أقلب،
ماكنت بالذي يدون عليها أحداث يومه بقدر
ماكنت على سطحها أبسط الحروف بعثرة خالية
من المعاني، بعد آلاف الجملد ماتنفك جملة إلا أن
تخرج عن نسق المضمون فتفسد النص بأكمله،
تناقض كبير بين الألف والياء أخلق عله يغادرني،
عله يُبقي ضميري على قيد الحياة.

فاطمة الزهراء سجري

" هجرُ الوصال "

مرّ الكثير على آخر حديث بيننا، ستة أيام، أتدري كم هي بالنسبة لي؟، صحيح أننا تحدثنا مساء هذا اليوم لكن تحدثنا كغرباء كأننا لم نعرف بعضنا يوماً، ثم وكأن شيئاً لم يحدث، بُتّ تسألني عن حالي، بماذا عساي أجيبك أخبرني؟! عن صراخ قلبي وتحوله إلى أشلاء على قارعة الطريق مبعثرة، أم عن ألف صرخة في الأعماق من دون صدى، لا أعني شيئاً عني فلا تسألني، أنا السجينة فهل ياتراك ترق لحالي وتفك عني القيود؟ فضوء الشمس في الخارج ينادي، ما ظننت يوماً هجرك هو قاتلي، وما كنت لأرميك بتهمة تعذيب الفؤاد، أنا معذبة نفسي بتسليمي إياك قلبي.

فاطمة الزهراء سجري

" جمال العزلة "

من أحب العزلة لا يعني أنه وحيد، فأنا أحب
العزلة وعالمي مليء بالأشخاص ومليء²⁸
بالاصدقاء، لاكنني أحب العزلة. عندما أرى أن
روحي قاربت على التلاشي وأصبحتُ مشتتة في
عالمي، أنعزل عن كل شيء لأستجمع قوتي
وأستعيد نفسي وأخرج إلى العالم بكل قواي،
لم تكن العزلة وحدة بل استراحة من كل شيء.

عازفة الذكريات

" تراكمات "

لم يمت الإنسان من كلمة، ولم تتمزق روحه من وجع واحد، لم تمت الحياة بداخله من خيبة، ولم يختار البعد بسبب موقف، ولم ينفذ صبره من أسبابٍ بسيطة، لم ينفجر الإنسان من رصاصة. إنها تراكمات أماتت ومزقت وأهلكت الروح، من ابتعد عنك فجأة، فأعلم أن هناك أشياء مزقت روحه فقرر بالابتعاد، فكل إنسان ذاق من الحياة حد الهلاك!. فلا تلوموا أحداً فالقلوب مليئة بما يكفها.

عازفة الذكريات

لحظاتِ شرود

في لحظاتِ شرود تجمعت حولي الذكرياتُ فإذا
بي أتأمل الأشياءَ وأحلقُ النظرَ بها، أحاولُ التمسكَ
بأشياءٍ لم تُكتب لي فإذا بصوتِ الانكساراتِ
والتحطمِ يعلنُ صداهُ من داخلي، يخبرني أن
روحي قد انتهكت وتمزقت وقد أضعتُ نفسي في
أزقةِ هذا العالم، فأصرخُ صرخةً ملاً صداها كل
الأركان. سأستعيدُ نفسي وأقف في وجه العالم
القاسي! لن استسلم! يأنأ! لن استسلم.

عازفةُ الذكريات

" إذا لم تكن أهلاً للودِ فلا تدعيه "

إذا لم تستطع المحافظة على شخصٍ أحببكَ
بِكُلِّ حواسه، أعطاك من الحب ما أغناكَ عن
محبة العالمين، واهتم بك، لا توهمه بمشاعر
مؤقتة أو مزيفة فالقلوب إذا أُصِبت بسهم
الكذب من الصعب أن تستعيد الثقة بأحد. قد
تكون سبباً في موت الحياة بداخله، إذا أُحِببت
شخصاً من قلبك فلا تتغير عليه فجأة، لن
تستطع أن تمحيه من قلبك مهما أساء إليك.
أصبحنا في زمن التلاعب بالمشاعر والأشخاص،
أسفي على زمن مات به الصدق.

عازفة الذكريات

" عجبًا لكل شيء! "

عجبًا أيتها الحياة! عندما نحب بعمق تجبرينا
على الإبتعاد، كم أحببنا من أشياء ولكن لم
تسمح لها بالبقاء معنا، تنتزعين أحب الأشياء
إلى قلوبنا، لطلالما غرقنا بك وبملاذاتك حتى
نسینا أن الجنة هي مكاننا وغايتنا، تزينت لنا
حتى أحببناك كثيرًا، وطلالما علمتينا دروسًا لن
ننساها أبدًا، ودفعتنا ثمنها من أرواحنا وعمرنا،
وجعلتي سكان قلوبنا غرباء وغربائها أقرباء،
أيتها الحياة! كنت أقسى مما ظننت وأقوى مما
توقعت. لقد تجرعت منك حتى امتلأت الجراح
في قلبي، ألا يكفيك كل هذا؟ ماذا بعد أيتها
الحياة القاسية؟ ماالتالي؟ مالذي تريدنه بعد؟
لم يعد هناك شيء لأعطيك إياه.

"انتظاراتنا"

الانتظار مؤالم كثيرًا، أوقات يجعلك تعيش
بسلام، وأوقات أخرى يجعلك تبتلع حجار
الجبال، فأوقات نَحِنُّ وأوقات نجن، أوقات نشواق
وأوقات نبادر بالرحيل. صراع الانتظار بشع
للغاية، كما يبدو بأن الحب هو من يُخلد تلك
المشاعر التي لربما تأتي في آنٍ واحد، وربما تأتي
على هيئة وميض. تلك الانتظارات التي نخلدها
على سبيل المثال، أننا سنلتقي من فارق الحياة،
هي باتت تشعل اللهب وتحولنا إلى رماد، لكثرة
القرارات التي تجعلنا سجناء بين أقفاصها، تلك
الانتظارات أوقات تجعلنا نقف على النوافذ بلا
أية أسباب ولاتك شيئاً بداخلنا. يُقال: انتظر
لعلك ترى من تود أن تراه، وأوقات ننتظر على
الأبواب وكأننا حرسٌ نحرس قلاعهم وننتظر
قدومهم أمام تلك الابواب.

أقول لمن انتظر وطال الانتظار : لاملجاً لنا من
الانتظار فهو يأتي بلا أي استقبال، أما عن
انتظاراتي فستأتي وأنا أقف بين سطور كتابي أكتب
لهم بحبري أنه طال الإنتظار فشوقنا يتلاشى كما
تتلاشى أشعة الشمس عند الغروب.

هنادي شايح

" ومضات خافئة "

وماذا عن تلك الومضات التي تأتي على الدوام سوى
أكنت منشغلاً أو كنت مستريحاً تفكر؟. تأتيك تلك
الومضات لِتُثْقِلِ كاهلك فتجعلك تبتلع كمية كبيرة
من أوجاعك القديمة على شكل دفعات متتالية،
كأبتلاعك لأدوية الأمراض المريرة في طعمها. ولكن
مفعول تلك الومضات ليست كمفعول الأدوية بأنها
ستشفي اوجاعنا بل تجعلك تبتلع الأوجاع بذاتها،
وكان أوجاعك القديمة تجدد نفسها. تلك الومضات
قاتلة تجعلك مشابهة للموتى، ومن ثم تنعش قلبك
للحياة من جديد وكأنها تتلذذ برؤيتك تصارع للنجاة،
تلك الومضات الخافئة تأتي على هيئة ما يُعرف
بالسهو أو عدم التركيز، فتعيد جميع ما قد مرت به
وكانك تعيش نفس الوجع مرة أخرى.
لا أعلم لماذا وُجِدت فينا!، ولكنني أعتقد بأن تلك
الومضات وُجِدت؛ كي لا ننسى أننا تعذبنا يوماً
وتساقطت دموعنا،

كي لا ننسى الجروح العميقة التي خلدوها بداخلنا.
هذا سبب تواجدها في جميع أوقات شرودنا.

هنادي شايح

" هل حقًا نسونا؟! "

أحقًا هم لم يشعروا بالوجع لعدم وجودنا معهم، أم أننا
نشعر بذلك فقط، وهم يبكون لعدم وجودنا معهم؟!
كيف لنا أن نعرف ما شعورهم حيالنا؟!
لماذا تلك القلوب كُتِبَ لها أن تُهان على الدوام، لقد
باتت ترجو مني الذلة والاعتذار حتى إن لم يكن خطأي
فهي تخشى الابتعاد. أصبح عقلي يتحكم بقراراتي
ويصرخ لماذا نحن من يجب علينا التنازل؟! لماذا نبيع
كرامتنا لترأف؟! أهم يستحقون؟! لو كانوا كذلك لبقوا
ولم يرحلوا!.

بت مشتتة لا أعلم هل البقاء يريحني، أم الرحيل سيعيد
لي كرامتي؟! أبقى وأنسى ظلمه الدائم لي؟! أم أرحل
وأجعله يندم على فراقني؟!
أصبحتُ أنهارُ في كل لحظة، كلما ظننت بأن الوقت
سيُعالج الأشياء المأذية، تقتلني دوامة تفكيري،
تبتلعني، ثم تعيدني إلى الماضي دائمًا.

" أين أختفى الحنين و الاشتياق؟! "

إلى أين ذهب اشتياقهم؟!

إلى أين ذهبت أحاديثهم؟!

إلى أين ذهبوا وتركونا في مستنقع ذكرياتهم؟!

أهم دائماً على حق؟

أم أنهم اختلقوا المشكلات للإبتعاد؟ هل حقاً أحبونا أم

أنهم أرادوا التلاعب بصدق مشاعرنا؟!

لقد رحل حنانهم المزيف ومشاعرهم التي أوهمونا بها

ورحلت أنا معها.

لقد سقطت بين رمال تلك الصحاري التي هجرتني فيها

فاحرقت قدمائي الصغيرتان من شدة حرارتها. إلى أين

ذهبوا وتركوا أقدامنا تنفني في مكانها؟! أحقاً حبهم

كان صادقاً تجاهنا ولم يتجرأوا على إتلاف قلوبنا؟! هل

هنالك أسباب لعدم مجيئهم إلينا؟. أنتظر عودتهم

بأقدام متأكلة؟

هل سيعودون لأحتضاننا من جديد؟!

" نحتاج واقعية الأشياء دائماً! "

هم مجرد سراب في حياتنا، نتخيل وجودهم إلى جانبنا دائماً، ولا نتوقع أنهم مجرد خيال يرحل بمجرد هبوب نسمة رياح، وكأن شيئاً لم يكن. نتوقع دوماً أنهم الأفضل ونبتسم لكوننا معهم، نشعر بالسعادة؛ لأن الله أدخلهم إلى حياتنا.

أنت حقاً سعيد الآن لكونك أستيقتت من تلك الأوهام والدوامات التي أدخلت نفسك فيها؟! أنت تبكي أم تبتسم؟!

إننا أعلم شعورك؛ لأنه يتخلد بداخلي على الدوام، ولكنني اعتبرتهم مجرد أحلام واستيقتت منها، والآن أشكر الله؛ لأنني أعيش في الواقع، فأنا لم أعد أرغب بإيذاء قلبي، ولم أعد أرغب بمرافقة الأوهام والاحزان مجدداً، فبعد أن أفقت من دوامة الأوهام أريد إحياء الحياة الطبيعية التي اعشها بسعادة غامرة في داخلي. أريد العيش في واقعي،

لم أعد أرغب بالسقوط من المرتفعات مرارًا و تكرارًا
فأرواحنا ثمينة لا بد لها من التعايش في أوساط
أجسادنا.

فلنكتفِ أننا اضعنا أنصاف أعمارنا بين اوهامهم،
دعونا نحيا بسلام.

هنادي شايح

" أين أنت؟! "

أين أنت؟ أين الوجود والنعم؟

أن يزيد بي العطش، أن يشاء مشي على خدي مشي.
روحه روي وحلو الكلم، يانسيم الروح أين أنت؟ أين
أنا؟!

أين أنت ياسيدي؟

فقط عدّ واغتتم فرصتك قلبي قد كسر، نبضي هدم،
وشعري بلاشيء جزل هزل.
سيدي إني والله أعيش في جسد هرم، قل له الورد
افتقده في اللحظة مرات وأحن له وأنتظره في كل
الدقائق والثوان حتى كسرت من الفقد! وحتى كسر
الفقد مني، وحن فقد لفقد يختلف! فكن لهذا الفقد
جبيرته.

ولاء البشيري

" كبرنا ومرَّ بنا العمر "

عشنا أنواع التعب، تعبنا من أشياء كنا نحبها وأشياء
لا دخل لنا فيها فرضها علينا القدر، توقفنا عن
مشاهدة أفلامنا المرعبة المفضلة فلم نعد نحتملها،
أصبحنا نخلدُ للنوم باكراً بعد أن كنا من عشاق السهر،
ضيقنا الدائرة حولنا بعد أن كانت متسعة، صرنا نميل
إلى العزلة أكثر من ضجيج اللمة التي أحببناها
واكتفينا بالقليل القليل ليبقوا معنا، إعتذرنا عن
الزيارات الكثيرة وتجمعات كثرة بحجج قد تبدو
واهنة لكنها حقيقة، لقد أكلنا التعب وسيطر على
عقولنا والتفكير فينا مضى وماذا ينتظرنا؟
ما عدنا نطبق صوت التلفاز والمذياع غالباً، فنحن
طيلة أوقاتنا نبحث عن الهدوء في كل ما حولنا.
لم يعد يهمنا شيء أكثر من أن نحظى بالسلام
الداخلي.

على أمل أن نلتقي

في ليلةٍ ممطرة، شديدة الرياح، مظلمة، تبدو مخيفةً جدًا، كنت أمشي في رصيفها المبلل الذي لا تستطيع قدماي حتى الوقوف من قوة تلك الرياح التي تكاد أن تجرني معها، لا أعلم إلى أين ستأخذني، ولكن كنت أحاول الوصول فقط إلى منزلي الذي يملأ دفتنه رוחي التي أوشكت أن تموت من صقيع البرد. أصبح المكان فارغًا و هادئًا لا أحد فيه سواي، لا أعلم أن كنت سأصل إلى المأوى الذي عشت فيه أعوامًا كثيرة. لم يتبقى لدي الكثير من الوقت إلا لأرى عصابةً سوداء تنوي افتراسي، فلم أبتعد، شعرت بقشعريرة في جسدي لشدة هول المنظر المرعب، عندما رأيت عقبةً أكبر مما توقعت حدوثه أن يكون بجانبها فجوة كبيرة بعمقها ماء، حتمًا سيغرق من سيدخلها و سيموت بلا شك، فهل سأجتاز هذا العناء أم أنني سأظل عالقةً هناك حتى تقوم العصابة بالقضاء علي؟!!

" كن قويا حتى لايشفق عليك أحد "

لأنك قوي بأفعالك وأقوالك وطباعك، لاتدع شيئا يهزمك أبدا؛ لأنك أنت المنتصر في تلك المعركة الكبيرة، لاتدعهم يكشفوا عن أخطائك وافكارك، دعها ترافق عقلك فقط دون أحد، حتى تهزم بكل فخر في تلك المعركة، بل كن أنت ذلك الشخص القوي، الذي لايهزمه بشر، أنت الذي تقرأ حروف كلماتي! كن قويا بكل حالاتك، وقت حزنك لاتدع شيئا يكسرك، وحين لاتجد أحدا بجانبك كن أنت القوي الذي لاينتظر أحدا. للوقوف بجانبه، لاتدع نفسك تهزم في تلك المعركة، دعها تنتصر حتى تعلم كم أنت قوي بنفسك. القوة تتمثل معك حتى تنتصر في معركة لانهاية.

أبقى قويا بشخصيتك وأفعالك وطباعك، لاتدعها تختفي منك حتى وإن هُزمت مرة، تجاوزها حتى لاتهزم مرة أخرى.

سلامًا على من كان قويًا بأفعاله ولا تكمن القوة
بقسوته، وإنما القوة بالشمسية.
دع الكلام ينهمر منك حتى لا تكن ضحيةً لقوة بشرية
بقسوة، إنما قوتك أنت بعفوية وشمسية.

أمل جزيلان

" لا تحزني! دعيها لله "

نواياك الطيبة التي برمجها الناس على عكسها
يكفيك أن الله يعلمها، محاولتك العديدة في
إصلاح ذاتك التي تفتخرين أحياناً بنجاحها،
فتهدمها كلمة أحدهم بعكس ما رأيت من تغيير
وصلاح فيها بعدما تكبتيه من عناء، سيكتبها
الله عنده فدعيها لله، كل خير فيك ياعزيزتي،
جهل الناس لا يخفى على الله، فهو الذي ماتسقط
من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض
ولارطب ولا يابس إلا في كتاب عنده
مبين، فدعيها لله.

خولة العولقي

" بلغت الأحران ذروتها "

تُرهقنا الأحران وتُنهك أجسادنا لدرجة أنا ننسى
كيف كان طعم السعادة، ونظنُّ أننا لن نذوقها
مرةً أخرى، ثم فجأةً بلطفِ الله إذا بغيوم كابتنا
تتبدد وتنجلي، ليلامس أرواحنا شيءٌ من
السكينة والرضى حتى نظنُّ أننا لم نرى حزنًا قط ،
فنعلم أننا دومًا في معيةِ الله .

خولة العولقي .

" همستُ لها لعلها تفهمني "

أخبرتها بلغة الشفاة التي تسمعها جيداً، أن كل ذلك من الله، نصت إلي فتطاردت في ذهنها العديد من الأستثنآت، وملتأت مقلتيها الصغيرتين بذلك الماء المالح الذي شقق وجنتيها، حاولت إقناعها أن من خلقها من العدم هو الكفيل بها وهو العالم، أي تلك الطرق التي سوف تطأ قدميها عليها هو الخير وائِن هو طريق السعادة والفلاح الذي تمننت التماسه، وزدتها همسات بأن الله لا يخفى عليه أصوات تناهيدها الخافته في جوف الليل، ابتسمت إبتسامه من قلب! خالطة الكثير من الحزن وشدة اليقين، فنامت موقنة يقينا بالله أن ما ذلك اليقين إلى من عند الله.

خولة العولقي

"كابوس"

أطيف خيال فلم مرعب بل حزين، صراع،
فقد، وحنين ولربما شيء من الحب، كابوس^{٢٨}
مرعب! إنها الذكريات، هنالك أشخاص كأنهم
يأتون فقط ليلصقوا صورهم والذكريات في
جميع زوايا قلوبنا ثم يرحلون وكانهم لم يأتو
يوماً، يأتون لتكون ذكرياتهم جزءاً منا بل
خليفة من خلايا أجسادنا، وبعدها يتركوننا
مع تلك الذكريات التي لربما لا يستطيع ظرف^{٢٨}
ولا مكان أن يمحيها.

خولة العولقي

" رزقني الله عن كل سنة بنت "

لأن الكتابة ماهي إلا عبارة عن كتلة مشاعر تتجمع ثم تُسَطَّر على أشكال تلك الحروف، إرتبكت وهاجت وتكتلت مشاعري لرؤية الحاجة، فتحية، والسيد عبد العال، والأربعًا وثلاثين فتاة، فسُطرت حروفي لهم احترامًا ومحبةً ووقارًا، تعجبت من عوض الله الجميل! لتلك البنات، لربما قد يتأخر العوض للعبد من الله لحكمة ولكن عوضه لهن كان سريعًا ومبهرًا وكله رحمة، أتعلمن يابنات! قد يحسدكن الكثير على مدى عظمة وجمال أبائكن، يقينهم ورضاهم وحكمتهم جعلاني أستشعر مدى حلاوة الأيمان الحقيقي وكيف يكون، جذبني حسن عشرتهم واحترامهم المتبادل. لن أنساها حين قالت: رزقني الله عن كل سنة بنت، فسُمت مسؤولية تربية أربعًا وثلاثين بنت رزق، فسلام على أناسٍ لن يكفهم حبر الأرض ولو سطر وإنما جزاؤهم الكامل المتكامل عند الله.

القسوة الذاتية

وصلتُ لأقصى القسوة التي هي بيني وبين نفسي، أصبحتُ إنسانةً قاسيةً جدًا جدًا، ولكن بيني وبين نفسي لدرجة أنني أصبحت غريبةً لنفسي، عاصفة البرود بمثابة القوقعة التي أعيش فيها.

رودي

" بعض السموم حياة، ولكن بطريقة مؤلمة "

بعض من السموم كفيلة بأن تجعلك أقوى،
فالخذلان يعلمك الصلابة، و الحزن يعلمك الشدة، و
الإنكسار يعلمك القوة، ولكل شيء فعل آخر يعكس
مرارة هذا الشيء، ولكن على شكل قوة، نعم قوة!..،
الإنسان لا يستطيع التعلم من أول تجربة له، ولكن
بعد عدت مواقف يكتشف شخصًا آخر فيه، ولربما
يكتشف نسخته الجديدة، الإنسان يجد ذاته كتوم
ولا يستطيع إخراج ما في داخله، ولكن قد يأتي
موقف ما ويغير كل شيء.

رؤدي

" الكتابة موهبة مخلوقة "

الكتابة لا تحتاج مدة معينة لنعرفها، هي تولد معنا منذ الطفولة، ولكن عندما تكبر نكتشف هذه الموهبة المخزونة منذ سنوات.

رؤدي

" إِنِّي أَتَعَفَّنُ تَلْفًا! "

إِنِّي أَتَعَفَّنُ مَلًّا مِنَ الْإِنْتِظَارِ، إِنِّي أَتَعَفَّنُ شَوْقًا
وَبَعْدًا، أَتَعَفَّنُ الْمَا وَمُضِيًّا عَلَى رُوحِي، أَتَعَفَّنُ
مَرَعْمًا فِي قَسَوْتِي عَلَى نَفْسِي، أَتَعَفَّنُ وَجَعًا
وَعَرَابَةً وَوَحْدَةً، أَتَعَفَّنُ فِي كُلِّ ثَانِيَةٍ مِنْ عُمْرِي،
أَتَعَفَّنُ وَكَأَنِّي قَدْ فَنَيْتُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ، وَكَأَنَّ دَارِ
قَدْ تَلَفْتُ وَتَلَاشْتُ بِعِيدًا.

رُودِي

" آه يا ألي! "

تقطعت بي السبل
وهويت من ألي
وبكيت في صمت
وصرخت بأعلى صوتي
آه ثم آه يا ألي.

رودي

" فراغٌ شاسعٌ "

ربما نحن قسمت لنا الحياة أن نعيش في فراغٍ شاسع، لانعلم ولا نشعر ولا نتمنى أن نعرف، لأننا نعلم بأننا نكون فارغين أو ربما لا أحد يُحبنا، وإن قمنا في التجربة و أحببنا أنفسنا تلاشى كل شيء، ربما نحن نختلف عن الآخرين، أو ربما نحن بنصفِ أمنية، نتمنى ولا نجد نترك ونذهب هكذا في حياتنا المجهولة، نحن نستحق أن تتحقق أحلامنا و أن نرى من يُحبنا، نحن لانستحق هذا الكم الهائل من الحزن والتمني المكسور، نحن نستحق، ولكن القدر واقف في مُنتصفِ الطريق وكأنه صخرة عملاقة تحجب النظر وتعثر السير، نحن نعلم بأننا مجردون من كل شيء وبالرغم من هذا، نحن نستحق أن نرى مكانتنا بقلوب من نحب، ونستحق أن نعيش مع من نحب، ونستحق أحلامنا و أمانينا، ونستحق أن يمد القدر يده لنا؛ لأجل المساعدة وليس ليُمزق أيدينا، نحن نستحق نستحق نستحق!

أن تتحقق لنا أمانينا و أن نعيش في سلام، نستحق أن نمضي في طريقِ زهري خالٍ من الأحران، نحن نستحق نستحق دائماً ما هو جميل، ولكن يأتي القدر بأشياء لانستحقها، وإن أعطانا ما نريد يأخذ منا كل شيء!، مافائدة العطاء، ولكن مقابل هذا العطاء يأتي القدر ويمزق قلوبنا دون رحمة ويأخذ كل أمانينا، ربما لأننا تعودنا على تلقي الأوجاع ونحن صامتون مكتفي الأيدي لهذا القدر يمزقنا دون رحمة.

رؤدي

بُوح كُتَاب

- 1-روح فراشة
- 2-آلاء الكك
- 3-فاطمة الوصابي
- 4-مُنَى عبدالعزیز
- 5-الاء عبدالله
- 6-مرام خالد
- 7-فقيدة الأصحاب
- 8-فاطمة الزهراء سجري
- 9-عازفة الذكريات
- 10-خولة العولقي
- 11-هنادي شايح
- 12-ولاء البشيرى
- 13-أمل جزیلان
- 14-رودي